

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 202 @ جمادي الأولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالطاعون بعد ضعفه سبعة أيام ودفن قبيل العصر بتربة الزين العراقي خارج باب البرقية وكان الجمع في جنازته وافرا وفاز بالشهادة وقد ذكره شيخنا في أنبائه قال سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال في عدة فنون وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب أخيه حتى مات مطعونا رحمه الله .

2697 عبد اللطيف بن عبد الله بن عمر بن عياد السراج المدني المؤذن بالحرم النبوي ممن سمع في سنة تسع وثمانين وسبعمائة على الزين العراقي مصنفه في قص الشارب .

2698 عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد بن أبي المكارم حمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن وباقي نسبه في ابن عمته وابن عم أبيه التقى محمد بن أحمد بن علي السراج أبو المكارم بن الولي النور أبي الفتح بن أبي عبد الله الحسن بن الأصل المكي الحنبلي قاضي الحرمين وأبو قاضييهما المحيوي عبد القادر الماضي قريبا ولد في شعبان سنة تسع وسبعين بمكة وتسمى باسم أخ له كان أكبر منه ولذا ميز صاحب الترجمة بالأصغر وسمع العفيف النشاوري والجمال الأميوطي والشهاب بن طهيرة وأبي العباس بن عبد المعطي وغيرهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والنوحي وابن أبي المجد وأحمد بن أقبرص والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والسويداوي والحلاوي وعبد الله بن خليل الخرستاني ومريم الأذرعية وآخرون وخرج له التقى بن فهد مشيخة وحدث سمع منه الفضلاء وأجاز لي وولي الإمامة بمقام الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه علي بن عبد اللطيف في سنة ست وثمانمائة ثم قضاء مكة في سنة تسع ثم جمع له بين قضاء الحرمين مكة والمدينة في سنة سبع وأربعين فكان أول حنبلي انفرد بقضاء كل منهما واستمر حتى مات لم يعزل عن وظيفة القضاء بمكة غير مرة سنة واحدة لم يل فيها أحد عوضه ثم أعيد ودخل بلاد اليمن والعجم غير مرة ورزق الحظ الوافر عند ملوكها وقضاتها وأعيانها بحيث كان يرجي منهم بالعطاء الوافر فيسمح بإنفاقه في جهات الخير والإطعام للوافدين ونحوهم وأمره في ذلك يفوق الوصف بحيث قيل إنه رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار فما استوفى سنة حتى أنفدها وإذا سافر ينوب عنه في غيبته أخوه المحيوي عبد القادر ثم ابنه أبو الفتح بن عبد القادر ثم ابن أخي الآخر موسى بن محمد وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس عدلا في قضائه زائد الكرم بعيدا عن الرشوة بل ربما كان لفرط كرمه يحسن لمن يجيئه في محاكمة أو حاجة متواضعا متوددا ذا شعبة ووقار ضخما محبا للخاصة والعامة مفيدا من